@ 238 @ | الأفعال فمعرفتها استدلال بالعقل إذ التغير في الأشياء لا بد له من تغيير مغير عند العقل | لاستحالة التأثر بدون التأثير عقلا . والأول فطري روحي ، والثاني علمي قلبي ، أي : | كشفي ذوقي ، والثالث عقلي . فالمحبوب الباقي على الفطرة يؤمن أولا بالذات ثم يوقن | بالصفات ثم يعقل الأفعال . وأما المحب المحتجب عن الفطرة بالنشأة والمادة فهو في | مقام النفس يعقل أولا أفعاله ثم يوقن بصفاته التي هي مبادئ أفعاله ، ثم يؤمن بذاته | ولهذا لما سئل حبيب ا صلى ا عليه وسلم : بم عرفت ا ؟ قال : ' عرفت الأشياء با ' . 2 ! | | 2 ! أي : آيات سموات الأرواح وأرض الجسم المطلق ، أي الكل وآيات | الأحياء من الموجودات وآيات سائر الحوادث من الكائنات ! 2 2 ! أي : آيات ذاته | وصفاته وأفعاله ! 2 2 ! وآيات صفاته وأفعاله ! 2 2 ! إذ لا موجود | بعدها إلا حديث بلا معنى واسم بلا مسمى ، كما قال : ! 2 2 ! [النجم ، الآية : 23] أي : بلا مسميات ! 2 2 ! منغمس في إفك | الوجود المزخرف الباطل الموهوم ، وإثم الشرك بنسبة الأفعال لذلك الوجود ^ (يسمع | آيات) ^ من كل موجود قائل بلسان الحال أو القال ! 2 2 ! على لسان كل شيء | إلا على لسان النبي وحده ! 2 2 ! في نسبتها إلى الغير لاحتجابه بوجوده | واستكباره وأنائيته لفرط تفرعنه أو لغرته وغفلته ! 2 2 ! لعدم تأثره بها | ! 2 2 ! الحجاب المؤلم والحرمان الموبق . | .

تفسير سورة الجاثية من [آية 9 - 22] |